أعضاء في مجلس المحافظة يتّهمون المؤسسات الصحية بالإهمال

لجنة للتحقيق في فشل تسع عمليات عيون في يوم واحد بذي قار

□ الناصرية / حسين العامل

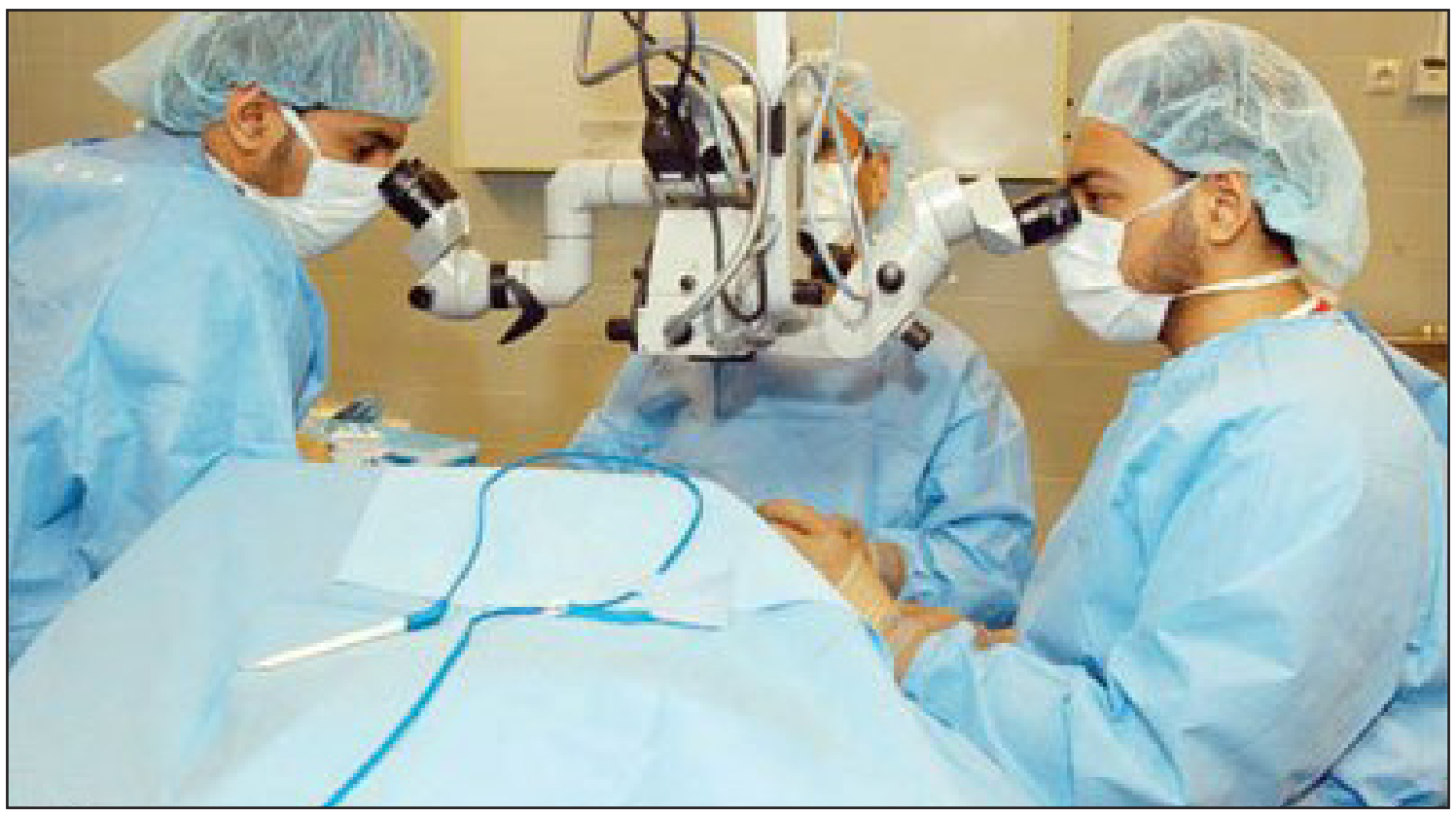

عمليات زرع القرنية

كشف رئيس دائرة صحة ذي قار، عن فشل تسع عمليات جراحية في مجال العيون أجريت في يوم واحد، وتسببت للمرضى بمضاعفات خطرة استوجبت نقلهم بصورة عاجلة إلى مستشفى ابن الهيثم في بغداد، مبينا أن الدائرة طلبت تشكيل لجنة وزارية للتحقيق في ذلك.

وقال الدكتور هادي بدر الرياحي لـ"المدى": إن تسع عمليات جراحية معظمها لزرع عدسات في العين، أجريت في مستشفى الحبوبي بمدينة الناصرية، في السادس والعشرين من شهر حزيران الماضي، فشلت جميعها، ونتج عنها مضاعفات خطرة للمرضى اضطرت دائرة الصحة إلى نقلهم لمستشفى ابن الهيثم في بغداد، أمس الأول الأحد بواسطة خمس سيارات إسعاف. وأضاف الرياحي "وعلى إثر ذلك فاتحنا وزارة الصحة لتشكيل لجنة وزارية من أطباء اختصاص للتحقيق في أسباب فشل تلك العمليات"، مشيرا إلى أن"صالة العمليات التي شهدت إجراء العمليات للمرضى المذكورين، استقبلت قبل وبعد السادس والعشرين من حزيران مرضى آخرين وتكللت عملياتهم بالنجاح التام".

وعن احتمال وجود أطراف تحاول إفشال عمل المؤسسات الصحية الحكومية لصالح المستشفيات الأهلية، لم يستبعد الرياحي ذلك، منوها إلى أن "كل الاحتمالات واردة ولا يمكننا نفي أو تأكيد ذلك لحين استكمال التحقيق من قبل اللجنة الوزارية".

ولفت إلى احتمال وجود أسباب أخرى تتمثل بتلوث صالة العمليات أو الأدوات المستخدمة في إجراء العمليات في ذلك اليوم، أو تلوث عدسات العيون التي زرعت للمرضى ببكتريا معينة، أو غير ذلك من الأسباب.

من جانبه، أوضح عضو لجنة الصحة في مجلس محافظة ذي قار هلال حسين السهلاني لـ"المدى"، أن المرضى التسعة الذين أجريت لهم العمليات فقدوا البصر، وإن أربعة منهم سوف تجرى لهم عمليات قلع عيون في مستشفى ابن الهيثم خشية من انتقال الالتهابات للدماغ.

وبين خلال مناقشة ملف المرضى في اجتماع مجلس المحافظة الذي حضرته "المدى"، أن المرضى المذكورين إضافة إلى فقدانهم البصر فهم يعانون آلاماً مبرحة وغموضاً في مدى إمكانية أداء وظائفهم الحياتية في المستقبل.

واتهم السهلاني وأعضاء آخرون في مجلس المحافظة، إدارة المؤسسات الصحية بالإهمال، مشيرين إلى تلوث صالات العمليات وعدم اكتراث الأطباء بحياة المرضى في المؤسسات الصحية الحكومية على خلاف ما يحصل في المستشفيات الأهلية حيث يقدم الأطباء منتهى العناية بالمرضى الذين يعالجون على حسابهم الخاص.

عضو في مجلس نينوى: تلعفر وطوز خرماتو دعاية انتخابية

□ الموصل / نوزت شمدين

رفض أعضاء في مجلس محافظة نينوى، تحويل قضاء تلعفر إلى محافظة مستقلة.

واستغرب عضو المجلس حمير الطه، في تصريح لـ"المدى"، من إثارة الموضوع في الوقت الحالي، لاسيما أن نينوى والعراق عموماً يشهدان توترات سياسية، وليس في مصلحة أحد إثارة المزيد منها، على حد قوله.

وانتقد الطه، ما أسماه "أسلوب طرح الموضوع، الذي جرى في اجتماع عقده عدد من الشخصيات السياسية مؤخرا في تلعفر بينهم النائبان تقي المولى وعباس البياتي ووزير الشباب والرياضة جاسم محمد جعفر، دعوا فيه إلى تحويل قضاءي تلعفر في نينوى، وطوز خرماتو في صلاح الدين إلى محافظتين مستقلتين".

ووصف ذلك بـ"الدعاية الانتخابية المبكرة، ومطلباً يعتبر تجاوزاً لخطوط حمر، يرفضها مع زملاء له في المجلس، لأنه قائم على أساس عرقي وطائفي".

وتابع الطه "الأجندة الداعية إلى مثل هكذا مشروع، مركبة ما بين طائفية وعرقية، وتلعفر قضاء يتبع محافظة نينوى، وليس هنالك ما يدعو إلى إعلانه محافظة منفصلة، حتى وإن كانت هنالك مطالبة سابقة بذلك قبل العام ٢٠٠٣، فالأسباب الموجبة لتلك الدعوات قد زالت الآن"، من دون أن يفصح عن ماهية تلك الأسباب.

وكان قائممقام قضاء تلعفر عبد العال عباس، قد ذكر في تصريحات صحفية سابقة، أن الطلب بجعل القضاء محافظةً ليس جديداً، بل يرجع إلى ما قبل عام ٢٠٠٣، ووصف المطالبة بالقضية الإدارية أكثر منها سياسية أو قومية.

وأكد عباس أنه في حال تم تشكيل محافظة في غرب الموصل تضم تلعفر وسنجار وبعاج مع عدد من النواحي، فستخفف العبء الملقى على نينوى، التي وصل عدد سكانها إلى أكثر من ثلاثة ملايين نسمة.

تحذيرات من اندثار المواقع الأثرية في ديالى

السياحة تستعيد ١١٥ ألف قطعة أثرية

المتحف الوطني من الداخل

□ بغداد / المدى

فيما أكدت وزارة السياحة والآثار استرجاع ١١٥ ألف قطعة أثرية سرقت بعد العام ٢٠٠٣، حذرت النائبة عن محافظة ديالى، من اندثار المواقع الأثرية في ديالى.

ونقلت وكالة "الفرات نيوز" عن المتحدثة باسم وزارة السياحة تنهيد علي، قولها: إن الوزارة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية استرجعت ١١٥ ألف قطعة أثرية من التي سُرقت بعد العام ٢٠٠٣، وتمت إعادتها للمتحف الوطني.

وأوضحت أن "سرقة الآثار على نوعين، الأول يتمثل بسرقة الآثار من المتحف الوطني بعد العام ٢٠٠٣ وهي تحمل رقم المتحف، والثاني هي السرقة العشوائية التي تحصل بمناطق التنقيب بشكل مباشر ومستمر".

وأضافت علي أن "الوزارة بصدد منح بعض إجازات التنقيب لبعض البعثات الأجنبية للتنقيب في بعض المواقع الأثرية"، مبينه أن هناك بعثتين تنقبان في العراق إيطالية وأميركية.

وأعلنت الأجهزة الأمنية تصاعد عمليات سرقة الآثار وبيعها خارج البلاد، مبينةً أنها تتضمن مخطوطات وفخاريات وتماثيل وألواحاً مكتوبة بالخط المسماري يعود بعضها لعصور ما قبل الإسلام.

وعلى صعيد متصل، حذرت النائبة عن محافظة ديالى ناهدة الدايني، أمس الاثنين، من اندثار المواقع الأثرية في ديالى، داعية إلى "وقفة جادة لإنقاذ الإرث الحضاري من الضياع والإهمال".

وقالت الدايني في تصريح أوردته وكالة "السومرية نيوز": إن محافظة ديالى تضم المئات من المواقع الأثرية بعضها يعود إلى حقب تاريخية قديمة جدا وجميعها تمثل إرثا حضاريا يبين تاريخ المحافظة في العصور الغابرة. محذرة من "اندثارها نتيجة إهمال الجهات المسؤولة عن ملف الآثار".

ودعت الدايني إلى "وقفة جادة من قبل الجميع لإنقاذ الإرث الحضاري من الضياع والإهمال ومنع حصول أي تجاوزات على المواقع الأثرية كما يحصل الآن في بعض مناطق المحافظة".

وكان خبير الآثار في محافظة ديالى خالد العاني، قد حذر في ١٣ تشرين الأول ٢٠١٠، من أن استقرار الأوضاع الأمنية في مناطق جنوب المحافظة سيفتح شهية لصوص الآثار للعبث بها وسرقتها وتهريبها إلى الخارج لعدم وجود مراقبة أو حماية لها، فيما أكد مدير ناحية بهرز حسن الدفاعي، أن اغلب المواقع الأثرية جنوبي المحافظة محمية من قبل الجيش.

يشار إلى أن ديالى تحتوي ٩٠٠ موقع أثري مهم يمتد تاريخها إلى حضارات عمرها آلاف السنين إلا أن جزءاً كبيراً من المواقع لم يجر التنقيب فيها وتعرض أكثر من ٤٠ موقعا منها إلى تجاوزات خطرة في السنوات الماضية أدت إلى اللحاق ضرر بالغ بها، ويعود الفضل في ما عثر عليه من آثار حتى الآن إلى عمليات تنقيب محدودة جرت في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي من قبل فرق تنقيب أجنبية وعراقية.

أوّل ملتقى للمهندسات الزراعيات في البصرة

زرع ٣٠ مليون شجرة زيتون في بغداد

□ بغداد / غفران الحداد

تعتزم نقابة المهندسين الزراعيين في البصرة، عقد الملتقى الأوّل للمهندسة الزراعيّة، فيما تبنت وزارة الزراعة مشروع زراعة مليون شجرة زيتون في العاصمة بغداد.

وذكرت الوزارة في بيان صحفي، تلقت "المدى" نسخة منه، إن الملتقى الأول للمهندسات الزراعيات، الذي سيقام في المركز الإرشادي التدريبي يوم الخميس المقبل، سيناقش واقع المهندسة الزراعيّة وسبل الارتقاء بعملها، ودعم تطلعها في المشاركة الجادة في تطوير الواقع الزراعي في محافظة البصرة.

من جانب آخر، تبنت الوزارة مشروع تطوير ونشر زراعة الزيتون في بغداد، من خلال زراعة ٣٠ مليون شجرة زيتون في مساحة ٥٥٣ ألف دونم من الأراضي الزراعية، باستخدام طرق الري الحديثة، مستثمرة المياه الجوفية ومياه الري والأمطار.

إلى ذلك، أقامت مديرية الزراعة في محافظة واسط، بالتنسيق مع المركز الوطني للزراعة العضوية، مشروع تحضير الأسمدة العضوية وزراعة الفطر من المخلفات النباتية والحيوانية، وقال مدير الزراعة في محافظة واسط فائز جواد محمد لـ"المدى": إنّ المديرية قامت بعقد ندوتين إرشاديتين للمرأة والفتاة الريفية تحت عنوان (دور المرأة الريفية في إدارة المشاريع الإنتاجية الصغيرة) و(القروض الزراعية وسبل الإفادة منها) في شعبة زراعة الصويرة بحضور ٣١ فلاحة.

وأضاف أن المديرية عقدت أيضا عدّة ندوات إرشادية محلية ومركزية، تضمنت طرق وأساليب مكافحة آفات الذرة الصفراء ومكافحة حلم الغبار على النخيل، إلى جانب مناقشة الطرق الصحيحة للتخلص من الحيوانات النافقة وترقيم الثروة الحيوانية.

القبض على عصابة مكوّنة من رجلين وامرأتين جنوب البصرة

□ بغداد / المدى

ألقت مديرية الاستخبارات والتحقيقات الوطنية في البصرة القبض على عصابة للسطو المسلح والنصب والاحتيال تتألف من امرأتين ورجلين، خلال محاولتهم سرقة محل تجاري جنوبي المحافظة.

ونقلت وكالة "السومرية نيوز" عن مصدر أمني في محافظة البصرة، قوله: إن "مفرزة من مديرية الاستخبارات والتحقيقات الوطنية ألقت القبض، في ساعة متقدمة من ليل أمس الأول، على امرأتين ورجلين يشكلون عصابة متخصصة بالنصب والاحتيال والسطو المسلح".

وبين أنهم "اعتقلوا أثناء محاولتهم سرقة محل تجاري يقع في قضاء أبي الخصيب (٢٠ كم جنوب مدينة البصرة)"، مشيرا إلى أن "المتهمين اعترفوا خلال التحقيق معهم بارتكاب عدد من جرائم النصب والاحتيال والسطو المسلح بدافع السرقة في مناطق مختلفة من المحافظة"، مضيفاً أن "مبالغ مالية مسروقة ضبطت بحوزتهم".

تظاهرة في الحلة احتجاجاً على نقل مرآب السيارات إلى مكان جديد

□ الحلة / المدى

تظاهر العشرات من أصحاب سيارات نقل الركاب في مدينة الحلة، يوم أمس، احتجاجا على قرار نقل المرآب الذي يتجمعون فيه إلى مكان بعيد عن سوق المدينة الكبير. وطالب المتظاهرون الذين تجمعوا أمام مبنى المحافظة، بعدول الحكومة المحلية عن قرارها هذا كونه يعيق عملية نقل المواطنين بين السوق والكثير من الأحياء السكنية. إلى ذلك، بيّن مصدر في مديرية شرطة بابل لـ"المدى"، أن إجراء نقل المرآب يندرج ضمن الخطة الأمنية الجديدة، كون مكان المرآب يشكل خطرا على حياة المواطنين لقربه من السوق، مشيرا إلى أن المكان الجديد الذي تم اختياره يمكن السيطرة عليه أمنيا. وكان مدير عام شرطة بابل وكالة اللواء الركن صباح الفتلاوي، قد أعلن يوم السبت الماضي في مؤتمر صحفي عن المباشرة بتغيير جميع الخطط الأمنية في المحافظة.

يوقدون الشموع لضحايا مجزرة الثلاثاء يومياً

أهالي الديوانية لا يثقون بالخطط الأمنية الجديدة

□ الديوانية / تحسين الزركاني

تفجيرات الديوانية الاخيرة

تُحمّل رجيحة العبادي من الديوانية، رجال الشرطة مسؤولية اختراق أمن المدينة بعد تفجير سيارة مفخخة قرب سوق مكتظ بالمدنيين، ما أسفر عن مقتل ولدها نور بائع "أكياس النايلون" والعشرات من الضحايا، وعلى الرغم من إعلان قيادة شرطة المحافظة خطة أمنية جديدة للحيلولة دون تكرار هذه العمليات، إلا أن الأهالي يبدون غير واثقين من هذه الخطط. تقول والدة الضحية لـ"المدى": إن "محاباة الأجهزة الأمنية في الديوانية للأقارب أو العسكريين وذلك بالسماح لهم بالمرور في الأماكن المزدحمة في المدينة من دون تفتيش عجلاتهم، سبب لنا خسارة لن تعوض أبدا".

العبادي تبادر في كل مساء لإشعال شمعة في نفس المكان الذي شهد مقتل ابنها، بينما تراقب رجال الشرطة منتشرين في مكان الحادث، يشرعون بفرض خطتهم الأمنية الجديدة.

وتعرضت مدينة الديوانية في الثالث من تموز الجاري، إلى تفجير انتحاري بسيارة حمل مفخخة، أودت بحياة نحو ٣٧ وإصابة أكثر من ٧٥ آخرين بجروح، في حادث هو الأول من نوعه هذا العام، بعد أن تعرض منزل المحافظ إلى عملية إرهابية بتفجير مزدوج بسيارتين مفخختين أودت بحياة ٢٢ شخصا غالبيتهم من الأجهزة الأمنية، وإصابة ٣٥ بجروح بعضهم إصاباتهم خطرة.

مدير عام شرطة الديوانية العميد عبد الجليل الأسدي، كشف عن قيام المحافظة بفرض إجراءات أمنية جديدة بعد الخرق الأمني الذي تعرضت له المحافظة، بالتنسيق مع اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة.

وقال الأسدي في تصريح لـ"المدى": إن اللجنة الأمنية العليا وقادة الأجهزة الأمنية والاستخبارية في المحافظة، شرعت ببناء خطة جديدة على أساس إعادة النظر في الأخطاء السابقة لتجاوزها.

وبين أن "الخطة الأمنية الجديدة تمتاز بمرونتها، ورفع القطوعات والحواجز عن شوارع مركز المدينة، فضلا عن تغيير بعض القادة الأمنيين بحسب الكفاءة والمهنية، مع الاعتماد على العنصر والمعلومة الاستخبارية، إضافة إلى تزويد جميع المفارز المنتشرة في مركز المدينة بالأجهزة والكلاب البوليسية المدربة على كشف المتفجرات، لتأمين سلامة المواطن والحفاظ على انسيابية السير في شوارع الديوانية".

إلا أن المواطن علي كاظم، يرى أن "الخطة الجديدة لا تختلف عن سابقاتها بشيء، والخطأ هو في نقاط التفتيش التي تسبب الزحامات المرورية، وتوفر لمن يستهدفون المواطنين المناخ المناسب لتنفيذ مخططاتهم".

وأضاف أن "على الأجهزة الأمنية قطع الشارع عند الشك بمركبة ومنع وصول المواطنين، لضمان عدم وقوع ضحايا بأعداد كبيرة كما حدث في الأسبوع الماضي، على أن يتم رفع الحواجز بعد التأكد من عدم وجود الخطر".

فيما عبر حسام خلف عن "ارتياحه للخطة الأمنية الجديدة للحفاظ على حياة الأبرياء"، داعيا إلى أن "يبتعد رجال الأمن عن التراخي الذي يسبب الخروقات الأمنية، خاصة وأن التهديدات الإرهابية ما تزال موجودة من قبل القاعدة وبقايا النظام السابق". وكان الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية عدنان الأسدي، قد أكد في كانون الأول الماضي، أن "جهاز كشف المتفجرات لا تتعدى فعاليته نسبة ٤٠٪"، مبيناً أن "بعض الأجهزة تعمل بشكل جيد والأخرى مقلدة واستوردت من الصين". فيما أعلن "عزم الوزارة شراء أجهزة حديثة لتحل محل الأجهزة القديمة"، لافتا إلى أن "الأجهزة الأمنية قد انتشرت بنسبة ٦٠٪ في مركز المدينة، والنسبة الباقية انتشرت في الوحدات الإدارية التابعة لها، لنتحكم بالمبادرة، وسنتحرك باتجاه أي معلومة لضرب العدو قبل أن يفكر باستهداف المدينة، لتتمكن من استعادة ثقة المواطن بعد تفجير الثلاثاء الماضي".

وكان محافظ الديوانية سالم حسين علوان قد أكد لـ"المدى" في تصريح سابق، أن "المحافظة قد وضعت خطة احترازية سريعة، ستعدل بعد استكمال مراسيم زيارة النصف من شعبان الأخيرة، بإشراك وزارتي الدفاع والداخلية تدريجيا حتى يتم تأمين جميع الوحدات الإدارية التابعة لمحافظة الديوانية، ستنطلق في غضون الأيام المقبلة".

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح